جامعـــة عين شمس
كليـــة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

# قِصَّة نوح عليه السلام في القرآن الكريم
# من نحو الجملة إلى نحو النص

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الباحث
**محمد رجب سليمان حسين**

إشراف

**أ.د/ عبد الناصر حسن**
أستاذ الأدب والنقد
ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا
كلية الآداب – جامعة عين شمس

**أ.د طارق شلبي**
أستاذ الأدب والنقد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة
١٤٤٢هـ /٢٠٢٠م

جامعـــــــــــــــــــــــــــــــة عين شمس

كليـــــــــــــــــــــــــــــــــــة الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

# صفحة العنوان

اســـــم الباحث: محمد رجب سليمان حسين

عنوان الرسالة: قِصَّة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من نحو الجملة إلى نحو النص

الدرجة العلمية / الماجستير

اسم القسم / اللغة العربية وآدابها

اسم الكلية / الآداب

الجامعة/ عين شمس

سنة التخرج /

سنة المنح /

جامعـــــــــــــــــــــــــــــة عين شمس

كليـــــــــــــــــــــــــــــــــة الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

# رسالة ماجستير

اســـــم الباحث: محمد رجب سليمان حسين

عنوان الرسالة: قِصَّة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من نحو الجملة إلى نحو النص

الدرجة العلمية / الماجستير

لجنة الحكم والمناقشة: التوقيع

| | |
|---|---|
| ١- أ.د/ عبد الناصر حسن محمد | أستاذ متفرغ بقسم اللغة العربية |
| ٢- أ.د/ علي محمد هنـــــداوي | أستاذ متفرغ بقسم اللغة العربية |
| ٣- أ.د/ طـــارق سعـد شلـبـي | أستـــاذ بقسـم اللغـة العـربية |
| ٤- د / إبراهيم سند إبراهيم أحمد | أستاذ مساعد بكلية دار العلوم جامعة المنيا |

الدراسات العليا /

ختم الإجازة : / / ٢٠٢٠

أجيزت الرسالة : / / ٢٠٢٠

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠٢٠

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠٢٠

# بسم الله الرحمن الرحيم

قَـــالَ تَـعَـالَـىٰ :

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾

## سورة الزُّمَر "الآية "(١٨)

# شكر وامتنان

إلى أستاذي/ الأستاذ الدكتور **عبد الناصر حسن** خالص الشكر والتقدير والعرفان على ما قدم من كريم العون والمساعدة لهذا البحث حتى يرى النور، وكان مشكورًا لا يدخر وسعًا يستطيعه في إسداء النصح والتوجيه، ومهما قلتُ من كلمات الشكر، فلن أفيَه حقًّا يستحقه، فالله أسأل أن يتمَّ عليه النعمة والفضل ووافر الصحة والعافية!

إلى أستاذي/ الأستاذ الدكتور **طارق شلبي** خالص الشكر والتقدير والامتنان على ما تكبده معي من عناء المتابعة والنصح والتوجيه، فلم يألُ جهدًا بالاتصال المفاجئ من آنٍ لآخر؛ للاطمئنان على سير العمل، فالله أسأل له طول البقاء وحسن العمل!

إلى أستاذي/ الأستاذ الدكتور **إبراهيم عوض** خالص احترامي وتقديري ومودتي على ما أسداه من نصائح الأب الرحيم على ولده، وكثرة اهتمامه بأمر البحث على غير صلةٍ إلا رحم العلم الذي يجمع بين النَّاس، فالله أسأل له دوام الصحة والعافية والمعافاة على ما قدَّمت يداه البيضاء من خالص النصح والإرشاد.

إلى أستاذي/ الأستاذ الدكتور **عـــلي محمد هنداوي** خالص احترامي وتقديري ومودتي على ما كان له من كريم العون والمساعدة، فالله أسأل له دوام الصحة والعافية والمعافاة على ما قدَّمت يداه البيضاء من خالص النصح والإرشاد.

# شكرٌ وتقديرٌ

**قبل أن تنتهي رحلة البحث لا بدَّ أن يُعطى كلُّ مستحق حقَّه من الشكر والثناء والعرفان، فإنَّه من شكر الله وتمام حمده على نعمه وفيوض رحماته.**

**إلى والدي الحبيب** – رحمه الله – إلى من رحل عنَّا منذ أكثر من عشرين عامًا، ولم يرَ أيًّا مما يتمناه الآباء لأبنائهم، فالله أسأل أن يُنزِلَ على روحه سحائب الرحمة والمغفرة والمعافاة، وألا يقطع عنه الرحمة ما دامت السماوات والأرض.

**إلى أمي الحبيبة** – أطال الله بقاءها بما ينفع أخراها – التي تكبدت عناء الدنيا وأحمالها في سنٍّ صغيرة وقدمت ولا زالت تقدم صالح أبنائها على صالح نفسها، وقد تركنا مكافأتها على الجواد الكريم ربِّ العالمين، فالله أسأل أن يحفظها بما يحفظ به إماءه الصالحات.

**إلى زوجي الحبيبة** – حفظها الله – على ما تحملت من أعباء خلال هذه السنوات الست بما فيهم مرحلة التمهيدي والتي تعدُّ أصعب مراحل حياتي وأمتعها.

**إلى أبنائي أنس وزياد وعلياء وحسناء** – حفظهم الله ورعاهم – على ما ضاع عليهم من أوقات ترفيههم وراحتهم، فقد تحملوا – جميعًا – مختارين أحيانًا ومضطرين أحايين كثيرة.

**إلى إخوتي سليمان وأحمد وعبد الباسط وكريمة** – حفظهم الله جميعًا – أهدي هذه الثمرة الطيبة التي لا يحلو جناها إلا بهم، فالله أسأل أن يبارك فيهم وفي ذراريهم.

**إلى أخي وحبيبي** – حفظه الله ورعاه – الدكتور علي خليفة عطوة أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة الملك فيصل بالأحساء، على ما تحمل معي من مشاق ومتاعب بحكم صلة القرابة والنسب.

**إلى أخي وحبيبي وزميل دفعة الدراسة** – حفظه الله ورعاه – الدكتور إبراهيم سند الشيخ أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة المنيا، على ما عاينته منه من صدقٍ وإخلاص في النصيحة.

**إلى كل أساتذتي وأصدقائي وأحبابي نظير كل جميل أسديتموه، ولم أستطع مكافأتكم عليه.**

**إلى كل هؤلاء خالص الدعوات وأصدقها بالعافية والمعافاة والأجر الحسن من الله، والدعاء بالستر والسكينة والمغفرة والرحمة.**

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | |
| المدخل: من الجملة إلى النص | ١-٢٨ |
| **الباب الأول: التماسك النحوي** | |
| **الفصل الأول: الإحالة ودورها في إحداث الترابط النصي** | ٣٠-٧٨ |
| المبحث الأول :مفهوم الإحالة | ٣٠ |
| المطلب الأول : توطئة ومهاد | ٣٠ |
| المطلب الثاني الإحالة لغة | ٣١ |
| المطلب الثالث: الإحالة اصطلاحًا | ٣٢ |
| المطلب الرابع: التقريب بين المعنى اللغوي والمعنى الإصطلاحي | ٣٤ |
| المطلب الخامس : الإحالة عند بعض علماء النَّص | ٣٥-٤٢ |
| المبحث الثاني: عناصر الإحالة | ٤٣ |
| المطلب الأول: المتكلم/ مبدع النص | ٤٣ |
| المطلب الثاني: اللفظ المحيل أو العنصر الإحالي | ٤٣ |
| المطلب الثالث: المتلقي | ٤٤ |
| المطلب الرابع: المحال إليه أو العنصر الإشاري | ٤٥ |
| المطلب الخامس: العلاقة بينهما ( اللفظ المحيل واللفظ المحال إليه) | ٤٦ |
| المطلب السادس : الإشارة والإحالة | ٤٦-٤٧ |
| المبحث الثالث: وظيفة الإحالة | ٤٨ |
| ١- خواصُّ النُّصوص | ٤٨ |
| ٢- التصورات الذهنية لمعالجة النَّص | ٤٨ |
| ٣- طريقا التماسك في الإحالة | ٤٩ |
| ٤- المرتكز الضوئي والجملة المحورية | ٥٠-٥٣ |
| المبحث الرابع: أنواع الإحالة | ٥٤ |

| | |
|---|---|
| المطلب الأول: التمهيد | ٥٤ |
| المطلب الثاني: الإحالة الخارجية/ المقاميةExophora | ٥٥ |
| المطلب الثالث : التماسك النَّصي في الإحالة الخارجية ( المقامية) | ٥٦-٥٧ |
| المطلب الرابع: الإحالة النصيةEndophora | ٥٨ |
| ١- الإحالة القبلية Anaphora. (الإحالة على سابق) | ٥٨-٦٥ |
| ٢- الإحالة البعدية Cataphora. (الإحالة على لاحق) | ٦٦-٦٧ |
| المطلب الخامس : أثر الإحالة البعدية | ٦٨ |
| ١- الإحالة البعدية في الدراسات الحديثة | ٦٨-٦٩ |
| ٢- مناقضة الإحالة البعدية للأصل في الكلام | ٧٠-٧١ |
| ٣- موقف النُّحاة من الإحالة البعدية | ٧٢-٧٤ |
| ٤- الإحالة المعجمية | ٧٥ |
| ٥- الإحالة المقطعية | ٧٦-٧٧ |
| المطلب السادس: المدى في الإحالة | ٧٨ |
| ١- المدى القريب | ٧٨ |
| ٢- المدى البعيد | ٧٨ |
| **الفصل الثاني : الحذف وأثره في إحداث الترابط النصي** | ٨٠-١١٧ |
| • التمهيد | ٨٠ |
| • المعنى اللغوي والاصطلاحي للحذف | ٨٠-٨٢ |
| • أهمية الحذف | ٨٤ |
| • الحذف عند النصيين | ٨٥ |
| • الحذف عند النحاة | ٨٦ |
| • أسباب الحذف من وجهة نظر النحاة | ٨٦-٩٠ |
| • الحذف عند البلاغيين | ٩٠ |
| • دور الحذف في التماسك النصي | ٩١ |
| • أنواع الحذف | ٩٣-٩٦ |
| حذف العُمُدِ وأثره في ترابط النص | ٩٧ |

| | |
|---|---|
| حذف المبتدأ أو المسند إليه | ٩٨ |
| حذف الخبر | ٩٩ |
| حذف الفاعل | ١٠١ |
| حذف الفعل | ١٠٣ |
| حذف نائب الفاعل | ١٠٤ |
| حذف الفضلات وأثره في ترابط النص | ١٠٦ |
| حذف المفعول به | ١٠٦ |
| حذف الصفة | ١١٠ |
| حذف الموصوف | ١١٠ |
| حذف الظرف | ١١١ |
| حذف حرف الجر | ١١١ |
| حذف المضاف | ١١٣ |
| حذف حرف النداء | ١١٤ |
| حذف الحال | ١١٤ |
| حذف القسم | ١١٥ |
| حذف جملة الشرط | ١١٦ |
| **الفصل الثالث: الربط بالحروف والأدوات** | **١١٩-١٨١** |
| تمهيد | ١١٩ |
| المبحث الأول: الربط بحروف الجر | ١٢٠-١٥٠ |
| المبحث الثاني: الربط بحروف النصب | ١٥١-١٦٨ |
| المبحث الثالث : " الربط بأدوات نصب المضارع " | ١٦٩-١٧٤ |
| المبحث الرابع:الربط بأدوات جزم المضارع | ١٧٥-١٨١ |
| المبحث الخامس:الرَّبطُ بأدوات الشرط | ١٨٢-١٩٢ |
| المبحث السادس:الربط في جملة الجواب | ١٩٣-١٩٥ |
| **الفصل الرابع : العلاقات التركيبية** | **١٩٦-٢٤٠** |
| المبحث الأول: علاقة التعليل (علاقة الأسباب بالمسببات) | ١٩٦-٢٠٥ |

| | |
|---|---|
| المبحث الثاني: الإسناد | ٢٠٦-٢١٨ |
| المبحث الثالث: علاقة التأكيد | ٢١٩-٢٤٠ |
| **الباب الثاني : الحبك الدِّلالي وأثره في التماسك النّصي** | |
| **الفصل الأول:العلاقة الحوارية وأثرها في الربط النصي** | **٢٤٥** |
| تمهيد | ٢٤٥ |
| مفهوم الحوار | ٢٥١ |
| أنواع الحوار في قصة نوح | ٢٥٢ |
| أثر تركيبة الحوار في إحداث الترابط النصي | ٢٥٤ |
| الجانب التطبيقي | ٢٥٦ |
| نصية الحوار في قصة نوح | ٢٧٩ |
| **الفصل الثاني: علاقة التكرار** | **٢٨١-٢٩٢** |
| المبحث الأول :التَّكْرَارُ لُغَةً | ٢٨١ |
| المبحث الثاني : التَّكْرَارُ اصْطِلاحًا | ٢٨٢ |
| المبحث الثالث : التقريب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي | ٢٨٣ |
| المبحث الرابع : أهمية التَّكرار في قصص القرآن | ٢٨٤ |
| المبحث الخامس : أهمية التَّكرار في ضوء نحْو النَّص | ٢٨٥ |
| المبحث السادس : وظائف التَّكرار في نحو النَّص | ٢٨٦ |
| أقسام التّكرار عند التنوخي | ٢٨٦ |
| التكرار عند ابن الأثير | ٢٨٧ |
| الجانب التطبيقي | ٢٨٨-٢٩٢ |
| **الفصل الثالث: علاقة الترتيب** | **٢٩٤-٣٠٧** |
| تمهيد | ٢٩٤ |
| الترتيب في الخطاب الدعوي | ٢٩٥ |
| الترتيب على التساوي | ٢٧٩ |
| الترتيب على التراخي | ٢٩٧ |
| الترتيب الشرطي | ٢٩٧ |

| | |
|---|---|
| الترتيب التخييري | ٢٩٧ |
| الترتيب التصاعدي | ٣٠٤ |
| توقف رحلة الدعوة | ٣٠٧ |
| **الفصل الرابع: الاستفهام وأثره في الحبك الدلالي** | **٣١٢-٣١٧** |
| التمهيد: | ٣١٢ |
| المبحث الأول: السؤال في اللغة | ٣١٢ |
| المبحث الثاني : السؤال في الاصطلاح | ٣١٢ |
| المبحث الثالث : المقاربة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي | ٣١٤ |
| المبحث الرابع : تصنيف آيات السؤال | **٣١٤** |
| السؤال الاستفهامي | **٣١٥** |
| أولا: الاستفهام لغة | **٣١٥** |
| ثانيا: الاستفهام اصطلاحًا | **٣١٦** |
| ثالثا: أدوات الاستفهام | **٣١٧** |
| الجانب التطبيقي | ٣١٨-٣١٩ |
| **الفصل الخامس: علاقة التفصيل بعد الإجمال** | |
| تمهيد | ٣٢٩ |
| الجانب التطبيقي | ٣٣١ |
| الخاتمة والنتائج | ٣٣٣ |
| التوصيات | ٣٣٧ |
| المصادر والمراجع | ٣٣٩-٣٥١ |
| ملخص الرسالة باللغة العربية | ٣٥٣ |
| مستخلص الرسالة باللغة العربية | ٣٥٥ |
| ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية | ٣٥٦ |
| مستخلص الرسالة باللغة الإنجليزية | ٣٥٧ |

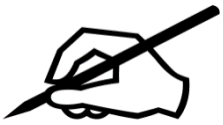

# المقدمـــــــــة

## مقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد، وعلى آلـــــه وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين. أما بعدُ : فهذه رسالة عنوانها "قِصَّةُ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ في القرآن الكريم مِنْ نَحْوِ الْجُمْلَةِ إِلَىْ نَحْوِ النَّصِّ" المتقدم بها بعون الله تعالى، للحصول على درجة الماجستير في اللغويات من قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة عين شمس.

لقد استطاعت الدراسات النصية أن تفرض نفسها على الساحة البحثية، وخصوصًا فيما كان متعلِّقًا بخدمة البحث اللغوي؛ واستطاعت الدراسات النَّصيَّة أن تكشفَ عن إمكانية تحليل النّصوص خارج إطار الجملة المحدود، والتحليق بها في فضاء أرحب، في محاولة منها لإجراء حوار مثمر بناء بين الماضي والحاضر؛ لاستقراءات أوسع من طرق تحليل ومفاهيم، فكَّت وثاق الكثير من المشتغلين بالحقل اللساني ممن كانوا مقيدين منهجيا بتلك القواعد والأطر البنيوية التقليدية، والطروحات التوليدية التحويلية، وأقدمت بهم على انفتاحات مستحدثة في الإجراءات اللسانية الحديثة، حيث ركَّزت على البعد الاستعمالي أو الإنجازي للكلام، وأخذت بعين الاعتبار المتكلم والمتلقي وأحوال المتحدثين ونواياهم ومقاصدهم، ومكونات السياق الذي أنجز فيه الخطاب بشكله الكامل، وهي إذ تقوم بذلك لا يمكنها إلغاء الحصيلة الهائلة التي رصدتها البحوث على مستوى الجملة، بل جعلت منها منطلقًا وجاءت توسيعًا للبحث اللغوي؛ ليتعامل مع النص بشكل كلِّيٍّ، ويستطيع إيجاد تفسيرات لكثيرٍ من الظواهر والعلاقات الدلالية التي عجزت الجملة عن إيجاد التفسيرات المقنعة لها، فكان السبيل لهذا التوسيع هو النَّص، ولعل الانتقال من الجملة إلى النص شكّل ركيزةً هامّة من ركائز الدرس اللساني الحديث ذي النكهة القديمة.

**مادة الدراسة:**

كثيرة هي الدراسات التي اتخذت الدرس النَّصي مجالا بحثيًّا لها، ولما كان النَّص بمفهومه المعاصر قد أتانا وافدًا من بيئات غربية، لم يكن النَّصُّ

القرآني – بطبيعة الحال – صالحًا بالنسبة لهم مجالًا للتطبيق، وقد كثر التطبيق في موضوعات كثيرة، بأدوات متنوعة ومتكاملة، مما حدا بالبحث أن يطبق النظرية اللسانيةَ على قصَّة قرآنية، فوقع الاختيار على قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم مادةً للدراسة ومجالًا للبحث المستفيض.

**أسباب اختيار الموضوع:**

ومن أهم مسوغات اختيار هذا البحث هو الرغبة في تذوق جماليات النَّص في القصة القرآنية تحت مظلة نحو النَّص، والرغبة في تلمس معطيات هذا العلم الجديد عليها، وقد جاء البحث تحت عنوان " قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من نحو الجملة إلى نحو النَّص". بمحاولة من الباحث للكشف عن آليات ووسائل التماسك النصي في قصة نوح، وقد لاحظ الباحث أنه وبرغم أنَّ السورة قد أتت في أكثر من سورة من سور القرآن الكريم إلا أنها قد جاءت بين الإجمال والتفصيل، فما أجمل في موضع قد فُصِّلَ في موضع لاحق، ولو أننا جمعنا هذه الآيات من مواضع ذكرها ثمَّ وضعناها بجوار بعضها البعض، لَنُسِجَتْ القصة كاملة على مستوى النَّص القرآني، وإنما أفردت القصة القرآنية في اماكن متعددة حسب السياق العام للسورة التي وردت فيها؛ لتتناسب مع موضوع السورة فيحدث الاتصال، وقد انطلق البحث من إشكالية رئيسة هي : كيف تحقق التماسك النصي في قصة نوح عليه السلام برغم التباعد؟

**وانبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية هي كالآتي:**

١- لماذا لم تعد الجملة قادرة على إيجاد تفسيرات مقنعة لبعض الظواهر التركيبية؟